

المحاضرة

الثانية

## الدول المجاور للعراق الجمهورية التركية

### الخصائص الطبيعية

#### اولا - الموقع والمساحة:

تقع تركيا في اسيا ما عدا جزء صغير في قارة اوروبا وهو ( اسطنبول ) يحدها من الشمال البحر الأسود وجورجيا ومن الشرق أرمينيا وإيران ومن الجنوب العراق وسوريا والبحر المتوسط مع حدود بحرية مع قبرص ومن الغرب بحر إيجه واليونان وبلغاريا، وتطل على ثلاثة بحار هي البحر الأسود من الشمال والبحر المتوسط من الجنوب، هي عضو في منظمة التعاون الاقتصادي للبحر الأسود.

ويقع مضيقا البوسفور والدردينيل وبحر مرمرة - التي تصل البحر الأسود ببحر إيجه وتصل آسيا بأوروبا - في أراضيها مما يجعل موقعها إستراتيجيا ومؤثراً على الدول المطلة على البحر الأسود.

وتقع أراضي الجمهورية التركية في منطقة الأناضول بالقارة الآسيوية ويقع جزء صغير من أراضيها في منطقة البلقان بالقارة الأوروبية. وتطل تركيا على عدة مسطحات مائية هي البحر الأسود والبحر المتوسط وبحر مرمرة وبحر إيجه. تبلغ المساحة الإجمالية للأراضي التركية ٧٨٠,٥٦٢ كم<sup>2</sup> منها ٧٧٠,٧٦٠ كم<sup>2</sup> أرض جافة و ٩,٨٢٠ كم<sup>2</sup> مياه. تشكل أراضي الأناضول ٩٧ % من مساحة البلاد فيما يشكل الجزء الأوروبي نحو ٣% .تبلغ حدودها البرية مع العراق ٣٣١ كلم (٢٠٦ ميل)، وعدد سكانها حوالي (٨١,٦ مليون) نسمة يحدها من الشمال البحر الأسود وجورجيا ومن الشرق أرمينيا وإيران ومن الجنوب العراق وسوريا والبحر المتوسط مع حدود بحرية مع قبرص ومن الغرب بحر إيجه واليونان وبلغاريا، وتطل على ثلاثة بحار هي البحر الأسود من الشمال والبحر المتوسط من الجنوب وبحر مرمرة وإيجه من الغرب، هي عضو في منظمة التعاون الاقتصادي للبحر الأسود، ولموقع تركيا الاستراتيجي حيث تصل ما بين القارة الآسيوية والأوروبية، (تتكون في معظمها من الأناضول)، التي تضم ٩٧ % من البلاد، بمضيق البوسفور وبحر مرمرة ومضيق الدردنيل (والتي تشكل معا ارتباط المياه بين البحر الأسود

والبحر الأبيض المتوسط). تركيا الأوروبية<sup>تقع</sup> (شرق تراقيا روميليا أو في شبه جزيرة البلقان) تضم ٣ ٪ من مساحة البلاد. تقع ما بين خطي عرض (٣٥ درجة و ٤٣ درجة شمالا)، وخطي طول (٢٥ درجة و ٤٥ درجة شرقا). تحتل تركيا المركز السابع والثلاثون عالميا من حيث المساحة. البلاد محاطة بالبحار من ثلاثة جوانب: بحر ايجه إلى الغرب، والبحر الأسود في الشمال والبحر الأبيض المتوسط إلى الجنوب. وأيضا بحر مرمرة في الشمال الغربي من البلاد.

وتركيا دولة علمانية ديمقراطية، وحدوية، جمهورية دستورية ذات تراث ثقافي قديم. أصبحت تركيا متكاملة على نحو متزايد مع الغرب من خلال عضويتها في منظمات مثل مجلس أوروبا وحلف شمال الأطلسي، منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وفي مجموعة العشرين (الاقتصادات الرئيسية في العالم). وبدأت تركيا مفاوضات العضوية الكاملة مع الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠٠٥، مع العلم أنها كانت عضواً منتسباً للسوق الأوروبية المشتركة منذ عام ١٩٦٣، وفي عام ١٩٩٥، تم التوصل إلى اتفاق الاتحاد الجمركي. وقد عززت تركيا أيضاً علاقات ثقافية وثيقة وسياسية واقتصادية وصناعية مع الوطن العربي، و آسيا الوسطى والبلدان الأفريقية من خلال عضويتها في منظمات مثل مجلس تركيا، والإدارة المشتركة للفنون والثقافة التركية، ومنظمة التعاون الإسلامي ومنظمة التعاون الاقتصادي. موقع تركيا على مفترق الطرق بين أوروبا وآسيا جعل منها بلداً ذات أهمية جيواستراتيجية كبيرة. ونظرا لموقعها الاستراتيجي، والاقتصاد والقوة العسكرية الكبيرة، تعتبر تركيا قوة إقليمية كبرى.

كانت تركيا مركزاً للحكم العثماني حتى عام ١٩٢٢م إلى أن تم إنشاء الجمهورية التركية عام ١٩٢٣.





## ثانيا - السطح:

يتميز سطح تركيا بالمناظر الطبيعية المتنوعة في تركيا هي نتاج حركات الأرض المعقدة التي حدثت في المنطقة على مدى آلاف السنين، والواضح أنها نشطة من ناحية الزلازل والبراكين إلى حد ما. وحدث زلازل كبير عام ١٩٩٩ والذي أدى إلى موت العديد من المواطنين الأتراك.

ويكون شكل تركي مستطيل حيث طولها حوالي ( ١.٦٠٠ كم ) والعرض ( ٨٠٠ كم )، تقع ما بين دائرتي ( عرض ٣٥ درجة و ٤٣ درجة شمالا )، و ( خطي طول ٢٥ درجة و ٤٥ درجة شرقا ). تحتل تركيا المركز السابع والثلاثون عالميا من حيث المساحة. البلد محاطة بالبحار من ثلاثة جوانب: بحر إيجه إلى الغرب، والبحر الأسود في الشمال والبحر الأبيض المتوسط إلى الجنوب. وأيضا بحر مرمرة في الشمال الغربي من البلاد.

حيث تمتاز بالمناظر الطبيعية المتنوعة في تركيا هي نتاج حركات الأرض المعقدة التي حدثت في المنطقة على مدى آلاف السنين، والواضح أنها نشطة من ناحية الزلازل والبراكين إلى حد ما. وحدث زلازل كبير عام ١٩٩٩ والذي أدى إلى موت الكثير. ويتغلب على سطح تركيا صفة التعقيد حيث تغطيه مجموعة من السلاسل الجبلية والهضاب والمرتفعات، وتفصل بينها وبين البحار المجاورة سهول ساحلية ضيقة تتسع في بعض المناطق. ويمكن تقسيم سطح تركيا إلى:

## ١- سلسلة الجبال الشمالية:

وتمتد من الغرب الى الشرق محاذية للسواحل الجنوبية للبحر الاسود وتسمى جبال ( بنطس ) وهي في الاصل جبال ترابية تعرضت لانكسارات عديدة نتيجة للاضطرابات الارضية يفصل بينها وبين البحر الاسود سهل ساحلي ضيق.

## ٢- سلسلة جبال الجنوبية:

واشهر هذه السلاسل ( سلسلة جبال طوروس ) وتمتد بمحاذاة الساحل الجنوبي للبحر المتوسط، وهي تكاد تفصل جنوب تركيا عن اجزائها الداخلية، وهذه الجبال اكثر ارتفاعا من جبال بنطس ويفصلها عن البحر سهل ساحلي واسع.

## ٣- هضبة ارمينيا:

تسمى عقدة ارمينيا وتقع في شرق تركيا يبلغ ارتفاعها ما بين ( ٣٠٠٠ م - ٤٠٠٠ م )، وتظهر عليها مرتفعات بركانية اهمها جبال ارارات التي يبلغ ارتفاعها حوالي ( ٥١٣٧ م )، وينبع من هذه الهضبة نهري ( دجلة والفرات ) وتوجد في هذه الهضبة ( بحيرة Van ) وهي من اكبر بحيرات تركيا الداخلية.

## ٤- هضبة الأناضول:

تمتد هذه الهضبة بين سلاسل جبال طوروس من الجنوب وسلاسل جبال بنطس من الشمال وتوجد على سطحها فوهات بركانية ومعدل ارتفاعها يبلغ حوالي ( ٦٥٠ م )، وينبع منها مجموعة من الانهار مثل نهر قزل ارمق ونهر سكارى اللذان يصبان في البحر الاسود، ونهري مندريس وجويس اللذان يصبان في بحر ايجه.

## ثالثا - المناخ:

يعتبر المناخ من أهم العوامل التي تؤثر في قوة الدولة وظروفها السياسية، لأنه يؤثر في مجهود الإنسان وبالتالي فيما يبلغه من رقي وتقدم.



وقد أثر المناخ على الأوضاع السياسية للكثير من الدول بدرجة كبيرة، لذا يتباين المناخ في تركيا من اقليم لآخر ويتأثر بعدة عوامل أهمها:

أ- الموقع بالنسبة لدوائر العرض حيث تقع تركيا بين دائرتي عرض (٣٥ و٤٣) شمالاً.

ب- تأثير المسطحات المائية البحار والبحيرات.

ج- تأثير التضاريس الجبال والهضاب.

د- تأثير التيارات البحرية.

ويمكن تمييز الاقاليم في تركيا وكما يلي:

١- اقليم البحر المتوسط: يشمل الاقسام المطلة على بحر إيجه والبحر الأبيض المتوسط، ويتميز هذا القسم بشتاء دافئ وأمطار غزيرة أما الصيف جاف حار وخاصة في الاقسام الوسطى من البلاد.

٢- اقليم السواحل الشمالية: تمتاز المناطق الساحلية من تركيا والمطلة على البحر الأسود بمناخ محيطي دافئ ورطب صيفاً وبارد ورطب في الشتاء، وتهطل أكبر كمية من الأمطار على الساحل التركي من البحر الأسود وهي المنطقة الوحيدة في تركيا التي تمتاز بمعدل هطول أمطار عالية. يبلغ معدل هطول الأمطار في الشرقي من الساحل ٢.٥٠٠ ملليمتر سنوياً أعلى هطول الأمطار في البلاد.

٣- اقليم الشرقي: المتمثل بالهضبة الشرقية (ارمينيا) حيث شتاء شديد البرودة وصيفه جاف حار وأمطار شتوية معتدلة.

٤- اقليم الهضبة الوسطى: وهذا الاقليم محاط بحزام جبلي يقلل من سقوط الامطار عليه ومناخه قاري بصفة عامة وذلك لقلة تأثير المسطحات المائية.

٥- اقليم المناطق الساحلية المطلة على بحر مرمرة: وهو الجزء الاوروبي من تركيا بما في ذلك اسطنبول. المناطق الساحلية في تركيا المطلة على بحر مرمرة (بما في ذلك اسطنبول)، الذي يربط بين بحر إيجه والبحر الأسود، تمتاز بمناخ انتقالي بين مناخ البحر المتوسط المعتدل والمناخ المحيطي، وفصل صيف حار وجاف وشتاء بارد ومعتدل إلى بارد

ورطب. لا تسقط الثلوج سنويًا في كل شتاء على بحر مرمرية والبحر الأسود. من ناحية أخرى من النادر أن تسقط الثلوج في المناطق الساحلية لبحر إيجه، ونادرة جدًا في المناطق الساحلية للبحر الأبيض المتوسط.

#### رابعاً - النباتات الطبيعي:

بناء على طبيعة السطح والمميزات المناخية التركيبية وإضافة إلى عامل التضاريس يمكن ان نقسم الاقاليم النباتية الى:

##### ١- إقليم نباتات البحر المتوسط:

يوجد في السهول الساحلية المطلة على البحر المتوسط، يسود فيها نبات طبيعي يلائم نفسه بظروف مناخ دافئ وماطر في فصل الشتاء، وحار وجاف في فصل الصيف، ويتمثل النبات هنا في أدغال من أشجار السنوبر كالصنوبر الحلبي، وتختلط بأشجار عريضة الأوراق نفضيه كالبلوط والزان والكستناء، وبأشجار دائمة الخضرة كالزيتون والغار، ونجد الكثير من الأشجار القزمية والأعشاب.

##### ٢ - إقليم النباتات الجبلية:

كما هو الحال في كل الأراضي المرتفعة، فإننا نجد تدرجاً نباتياً بالارتفاع، ففي جبال طوروس يبدأ التدرج النباتي كما يلي:

في الأسفل (وحتى ارتفاع ٦٠٠ متر): نباتات البحر المتوسط الدائمة الخضرة وأشجاره المميزة، من (٦٠٠ وحتى ١٥٠٠ متر): الأشجار النفضيه، إلى ارتفاع ٢٠٠٠م: الغابات الصنوبرية، في مرتفعات جبال بنطس نجد ثلاثة نطاقات نباتية: تبدأ نباتات البحر المتوسط وتليها الغابات النفضية فالصنوبرية ثم المراعي الجبلية. والغطاء الشجري فوق جبال طوروس أقل كثافة لكنه أقرب منلاً وأكثر استغلالاً.

٣- إقليم النباتات الصحراوية وشبه الصحراوية: وتنمو في المناطق قليلة الامطار وخاصة في الهضبة الوسطى ( الأناضول ).

٤- إقليم نباتات السهول: وهي عبارة عن حشائش قصيرة تتمثل في المناطق التي تقل فيها الامطار وتنمو بشكل خاص في الهضبة الوسطى وهضبة ارمينيا.